

بمختلف فروعهِ فيسخرها لفهم الحدث الأدبي، وبديهي أن الذي ندعو إلى تصوّره لا يماثل في شيء مدرسة النقد النفساني» التي لا تعدّى إسقاط فرضيات علم النفس العام على الأدب في ممارساتها للنصوص.

وأما الظاهرة الثانية فتتمثل كما أشرنا في حضور الحدث اللغوي ولا يتسنى لنظرية في الأدب أن تستوعب أطراف الحدث الإبداعي إلاّ إذا احتكمت إلى أخصّ خصائص الكلام وهو البعد الدلالي، وبه ينفرد اليوم فنّ من أفنان الشجرة اللسانية هو علم الدلالات، وهو اختصاص ما زال في خطاه الأولى، والمشاكل التي تعترضه تتصل بالمناهج أكثر من اتصالها بالمبادئ الأصولية.

أما حضور الظاهرة الفنيّة في الحدث الإبداعي فيمكن الاستناد فيه إلى مكتسبات متمازجة المتتابع: بعضها من فلسفة الجمال وبعضها الآخر من نظرية الفنون المقارنة على أن فيها ما تُعين الاستطرادات الانثروبولوجية على تفسيره.

فتلك هي أسس التصنيف الذي تقدمه دليلاً قد يشكل القواعد التأسيسية لإعادة تعريف الحدث الأدبي ولعلّ الأسلوبية ستغنم كلّ الغنم إن هي اتجهت هذه الوجهة فتتحدّد